ليتمكن الشارب من اي شا فان العروة تمنع من ذلك وقال
عدوي
* متكا تصفق ابوابه * يطوف عليه العبد بالكوب *
ثم انه تعالى لما ذكر التفصيل ذكر بيانا كليا فقال
وفيها اي الجنة ما تشتهي الانفس من الاشيا
المعقولة والمسموعة والملموسة جزا لهم بما منعوا
انفسهم من الشهوات في الدنيا وتلذ الاعين من الاشيا
المبصرة التي اعلاها النظر الى وجهه الكريم جزا
ما تحملوه من مشاق الاشتياق روي ان رجلا
قال يا رسول الله افي الجنة خيل فاني لاحب الخيل فقال
ان يدخلك الله الجنة فلا تشا ان تركب فرسا من
ياقوتة حمرا فتطير بك في اي الجنة شئت الا فعلت
فقال اعرابي يا رسول الله افي الجنة ابل فاني احب
الابل فقال يا اعرابي ان ادخلك الله الجنة اصبت
فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وقرا نافع
وابن عامر وحفص بها بعد اليا باثبات العايد على
الموصول كقوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان والبا
قون بغيرها بعد اليا كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله
رسولا وهذه القراة مشبهة بقوله تعالى وما عملته
ايديهم وهذه الهاء في هذه السورة رسمت في مصاحف
المدينة والشام وحذفت من غيرها وقد وقع لابي

عبد

عبد القاسم شارح القصيدة وهم في قلمه
فكتب الهاء منه محذوفة في مصاحف المدينة والشام
ثابتة في غيرها فعكس ولما كان ذلك لا يكمل الا بالدوام
قال تعالى عايدا الى الخطاب لانه اشرف واكد وانتم
فيها خالدون لبقائها وبقاء كل ما فيها فلا كلفة عليكم
اصلا من خوف من زوال ولا خوف من فوات ثم
اشار الى فخامتها باداة البعد فقال تعالى وتلك الجنة
اي العالية المقام التي اورثتموها شبه جزا العمل بالميراث
لانه يخلفه عليه العامل وقرا ابو عمرو وهشام
وحمزة والكساي بادغام الثا المثلثة في المثناة واظهرها
الباقون بما اي بسبب ما كنتم تعملون اي مواظبين
على ذلك لا تفترون لان العمل كان لهم كالجبلة التي
جبلوا عليها فالجنة ارثهم في الحقيقة بما زكى لهم انفسهم
ولما ذكر سبحانه الطعام والشراب ذكر الفاكهة فقال
لكم فيها فاكهة اي ما يوكل تفكها وان كان لحما وخبزا
كثيرة ودل على الكثرة وعلى دوام النعمة بقصد التفكه
لكل شي فيها بقوله تعالى منها اي لا من غيرها مما يلحظ
فيه النفوت تاكلون فلا تنفد ابدا ولا تتاثر باكل الاكلين
لانها على صفة الما النابع لا يوخذ منها شي الا خلف
مكانه مثله في الحال وورد في الحديث انه لا ينزع رجل
ثمرة الا نبت مكانها مثلها ثم نبه لما بعث الله

Copyright © King Saud University